

41) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد وقفنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى مسألة احوال المأموم مع الامام في الاقتداء ثلاث حالات - [00:00:00](#)

هادي مسألة مهمة جدا وتقع كثيرا للمصلين الاحوال المأموم مع الامام. خلاصة هذه الاحوال الثلاثة ان المأموم مع امامه اما ان يتابعه واما ان يوافقه واما ان يسبقه هذه الاحوال الثلاثة. وهي تقريبا يعني هي القسمه الثلاثية التي يقبلها العقل يعني هي قسمه عقلية وقسمه - [00:00:23](#)

شرعية. المهم ان المأموم مع امامه اما ان يتابعه واما ان يوافقه واما ان يسبقه ما حكم متابعة الامام؟ وما حكم موافقة الامام؟ وما حكم مسابقة الامام؟ هذا كله فيه تفاصيل سنذكرها على مذهبننا. الاولى - [00:00:51](#)

المتابعة و اشار اليها بقوله والاولى يعني الافضل ان يشرع المأموم في افعالها اي الصلاة بعد شروع واضح هذا؟ اذا ركع امامك تركع. سجد تسجد اه رفع ترفع. هذي هذا يسميها يسميه الفقهاء المتابعة. وهو الذي نفعله نحن الان في صلاتنا مع الائمة - [00:01:11](#) لحدث عائشة مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به يعني هذه هي الغاية والحكمة من وضع الامام لماذا وضع الامام؟ وضع الامام ليؤتم به اي ليقتردى به ليقتردى به - [00:01:35](#)

فاذا كانت هذه هي الغاية من وضع الامام فيتفرع على ذلك قال فاذا ركع فاركعوا وقوله فاركعوا هذه الفاء للتعقيب ونحن نعرف من خلال علم العربية ان الفاء تفيد الترتيب والتعقيب. الترتيب ان يكون امامك اولاً وانت ثانياً - [00:01:51](#)

والتعقيب ان تكون انت عقبه مباشرة واضح؟ يعني لا تتأخر لم يقل فاذا اه لم يقل اذا ركع ثم اركعوا لو قال ثم هذا فيها تراخي المهم جاء بالفاء. اه اذا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا. واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. رواه الشيخان -

[00:02:11](#)

الحالة الثانية الموافقة. ما معنى الموافقة؟ يعني ان توافق الامام في افعاله. يعني مع بعض يعني هو يركع انت تركع معه بالظبط هذا يسمى موافقة يعني تركعان معا وتسجدان معا. ليس احكما سبق من الاخر - [00:02:35](#)

واضح هذا يسمى ايش؟ موافقة قال الموافقة و اشار اليها بقوله فان وافقه فيها اي في افعال الصلاة واقوالها لم يخلو من اربع حالات لا يخلو الامر من اربع حالات الحالة الاولى الموافقة في تكبيرة الاحرام - [00:02:55](#)

هذا اول شيء نفعله نحن في الصلاة صح تكبيرة الاحرام. تخيل لو ان نحن ماذا نفعل؟ نحن ننتظر حتى يكبر الامام ثم نكبر صح فماذا لو ان انسانا كبر مع مع تكبيرة الامام - [00:03:16](#)

الاحرام كبرا معا الامام المأموم كبرا معا. في مدة واحدة في لحظة واحدة. ما حكم ما حكم صلاة المأموم قال لا تتعقد صلاته. ما معنى لا تتعقد؟ لا نقول صلاته باطلة - [00:03:29](#)

الصلاة باطلة معناها معناها انه دخل في الصلاة ثم بطلت. لا نحن نقول لا تتعقد صلاته اصلا. بمعنى لم يدخل اصلا هو في واضح؟ لم يدخل اصلا في الصلاة. لم تتعقد الصلاة اصلا - [00:03:47](#)

سواء فعلها عمدا او سهوا لا فرق في هذا لانه تم بمن لم تتعقد صلاته معه اذ من شرط الائتمان حتى نحكم عليك بانك مأموم لابد ان تأتي بتكبيرة الاحرام متى؟ بعد تكبيرة امامك. اما اذا كبرت معه - [00:04:03](#)

او كبرت قبله فانت هنا لم تتابع الامام ولست مأموما ولا هو امامك. طيب اذا الحالة الاولى ان يوافق الامام في تكبيرة الاحرام

فنقول صلاتك لم تنعقد الحالة الثانية ان ان توافقه في سلام - [00:04:23](#)

بان يسلم مع الامام. يعني امامك سلم وتسلم انت معه في نفس اللحظة ما حكمه؟ قال كره ماكرو يعني صلاتك صحيحة لكن هذا الامر مكروه ومعنى مكروه اذا فعلته لا تأثم. واذا تركته تؤجر وهو الافضل. لماذا مكروه؟ لانه مخالف للسنة - [00:04:43](#)

ولكن صلاته صحيحة لانه اجتمع معه في الركن طيب قال وان سلم الاولى عقب فراغ الامام من الاولى والثانية كذلك جاز نعم ان سلم المأموم التسليمة الاولى عقب فراغ الامام من التسليمة الاولى. يعني امامك - [00:05:04](#)

سلم التسليمة الاولى. تمام قبل ان يسلم امامك للتسليمة الثانية سلمت انت التسليمة الاولى ما حكمه؟ قال جاز وان سلم الامام عقب الفراغ من الاولى والثانية كذلك جاز لانه لا يخرج بذلك عن متابعة امامه - [00:05:26](#)

والاولى ان يسلم عقب فراغه من التسليمتين لانه ابغ في المتابعة. اذا نقول اذا سلمت بعد ان يسلم امامك التسليمة الاولى وقبل ان يسلم الثانية ما الحكم جائز جائز لكننا لا نفضل هذا - [00:05:49](#)

طيب ما الافضل؟ الاولى والافضل ان تنتظر حتى يسلم امامك التسليمة الاولى ويسلم التسليمة الثانية ثم تسلم انت طيب قال الصورة الثالثة الموافقة في بقية الاذكار كما لو وافقت امامك في تسبيحة الركوع سبحت ما معا - [00:06:10](#)

او او الدعاء بين السجدين ربي اغفر لي. او تشهد كلاكما تشهدا معا فهذا حكمه جائز بلا كراهة واضح جائز بلا كراهة الحالة الرابعة الموافقة في الافعال بان يركع المأموم مع الامام او يسجد مع الامام - [00:06:33](#)

فيكره هذا مكروه جائز لكنه مكروه. وهذا يفعله كثير من الاخوة هداهم الله. ولا ادري ما الفائدة من فعل هذا؟ يعني كأنه سينتهي من الصلاة قبل الامام. انت مهما فعلت - [00:06:53](#)

لن تنتهي من الصلاة قبل ان يسلم امامك. فلماذا العجلة؟ ولماذا توافق الامام؟ وتحاول ان تسابقه يعني. هذا اهون. الموافقة اهون سيأتينا بعد قليل المسابقة. بعض الاخوة يسبق الامام فيريد ان يركع قبله ويسجد قبله ويرفع قبله. هذا كله من من لعب الشيطان به يعني - [00:07:05](#)

لأنك مهما سارعت ومهما فعلت لن تنتهي من صلاتك قبل ان يسلم امامك فما الفائدة من العجلة لذلك لما رأى عمر من يفعل هذا قال يعني وبخه وقال لا بامامك اقتديت ولا وحدك صليت - [00:07:25](#)

لا انت الذي صليت وحدك حتى تفعل ما تشاء ولا انت الذي وافقته او ولا انت الذي تابعت امامك فاقديت به وصدق عمر اذا الموافقة في الافعال بان تركع مع امامك او تسجد مع امامك هذا ما حكمه؟ جائز مع الكراهة - [00:07:44](#)

لحديث ابي هريرة مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به. الحديث الذي ذكرناه. فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر لا تكبروا حتى يكبر. واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع. رواه احمد. الحالة الثالثة. الحالة الثالثة والاخيرة وهي الاخطر - [00:08:01](#)

المسابقة ان تسبق امامك واثار اليه بقوله وان سبقه اي اذا سبقت امامك في شيء ما فالاصل فيه انه حرام ولكن نقول هذا ايضا فيه احوال. الحالة الاولى ان يسبقه بتكبيرة الاحرام. تخيلوا انسانا كبر قبل امامه. ما رأيكم في صلاته - [00:08:22](#)

قال وان كبر لاحرامه معه اي مع الامام وسبق في الموافقة او كبر ان كبر معه تقدم ان كبر معه هذا الذي يسمى بالموافقة. هذا تقدم شرحه. الان يقول او كبر قبل اتمامه - [00:08:43](#)

الحكم لم تنعقد صلاته. يعني انت دخلت المسجد والامام قال استووا واعتدلوا تراص ذو الخل. قبل ان يكبر الامام المسكين قمت انت وكبرت هل هل انعقدت صلاتك؟ لا. لم تنعقد صلاتك - [00:08:59](#)

لم تنعقد صلاتك لان الامام انما جعل ليؤتم به. ولا نستطيع ان نحكم عليك بانك مأموم الا اذا كبرت بعده واضح؟ فاذا نقول اذا كبرت قبله لا تنعقد. اذا كبرت معه لا تنعقد. اذا كبرت بعده تنعقد - [00:09:15](#)

اظن هذا اظن هذا واضحا الحالة الثانية من احوال المسابقة وان سلم مأموم قبله اي قبل امامه. المأموم سلم قبل امامه ما حكمه؟ نقول ننظر هل فعلها عمدا بلا عذر اذا فعلها عمدا بلا عذر فصلاته باطلة - [00:09:34](#)

لانه ترك فرض المتابعة عمدا هو مفروض عليه ان يتابع امامه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليش؟ ليؤتم به. طيب

فانت سلمت قبل امامك عمدا دون عذر صلاتك باطلة - 00:09:56

طيب صورة ثانية او سلم مأموم قبل امامه سهوا نقول اذا سلم قبل امامه سهوا وحينئذ ننظر هل اعاد ما فاتة او لا؟ ان اعاده يختلف وان لم يعده يختلف. يقول المصنف - 00:10:11

او سلم مأموم قبل امامه سهوا ولم يعده حي السلام يعني لم يعد السلام لان السلام الذي جاء به المأموم خطأ طيب استدرك هو الخطأ واعاد السلام فان عاد السلام بعده يعني بعد الامام تصح - 00:10:33

ولكن ان لم يعد السلام بعده اي بعد سلام امامه يقول بطلت صلاته. انظروا عبارة المؤلف مرة اخرى. يقول او سلم مأمون مأموم قبل امامه سهوا لا عمدا ولم يعده اي لم يعده المأموم السلام - 00:10:56

بعده اي بعد سلام امامه ما الحكم بطلت صلاته لانه لا يخرج من صلاته قبل امامه وان لم يعده بعده فقد ترك فرض المتابعة فاما ان سلم قبل سلام امامه لعذر مثل مرض - 00:11:16

او غلبت نعاس شديد كما حصل يعني آآ لقصة ذاك الرجل الذي صلى صلى خلف معاذ وتطويل امام بحيث ان الامام اطال عليك الصلاة طولا فاحشا بحيث بلغت فيه مشقة - 00:11:36

يعني مثل الامام مثلا يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الفجر مثلا قرأ سورة البقرة كاملة مثلا هذي مشقة وهذا لم تبطل لانه لعذر هو اختيار ايضا ابن تيمية هو المذهب واختيار ابن تيمية. لحديث جابر رضي الله عنه ان معاذ رضي الله عنه صلى فقراً سورة البقرة - 00:11:52

البقرة طويلة اطول سورة في القرآن. فتأخر رجل فصلى وحده. يعني ايش فعل سلم قبل من سلم قبل امامه مع ذلك صلاته صحيحة. لماذا؟ لانه عنده عذر عنده عذر فعلها عمدا - 00:12:11

مع ذلك صلاته صحيحة لانه معذور طيب ما هو عذره؟ عذره ان الامام اطال طولا فاحشا فقليل له اي قال له الناس نافقت قال ما نافقت ولكن لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره - 00:12:29

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ افتان انت؟ يعني هل تريد ان تفتن الناس في دينهم؟ اقرأ بكذا واقراً بكذا. يعني حدد له صورا قصيرة جاء في بعض الروايات انه قال له اقرأ بالشمس وضحاها ونحو ذلك - 00:12:48

رواه الشيخان. ماذا يدل هذا الحديث حديث معاذ؟ يدل على ان الانسان اذا قطع صلاته قبل امامه عمدا ولكن عذر فان صلاته صحيحة. ما هي الاعذار؟ كان يكون هناك مرض او غلبة نعاس او مشقة بالغة او تطويل امام تطويلا فاحشا - 00:13:05

اما اذا كان دون عذر فان صلاته باطلة بالنسبة للسهو اذا اذا سلم قبل امامه سهوا نقول ننظر اذا اعاد السلام بعد سلام امامه فلا بأس وان لم يعده بطلت صلاته - 00:13:28

واضح هذا طيب الصورة الثالثة قال ان يسبقه ببقية الاقوال فلا يكره. يعني مثلا عندنا التسبيح في الركوع سبحان ربي الاعلى. لو انك سبقت امامك فقلت قبله سبحان ربي الاعلى او سبحان ربي العظيم. سواء كان تسبيحة ركوع او تسبيحة سجود. طيب سبحان ربي العظيم او سبحان ربي الاعلى. لو سبقت قبل امامك - 00:13:48

ما الحكم؟ يقول المصنف لا يكره لا يكره الحالة الرابعة ان يسبقه في الافعال كأن يركع قبل امامه وما اكثر من يفعل هذا يركع قبل امامه او يسجد قبل امامه او يرفع قبل امامه - 00:14:13

او ينزل قبل امامه يعني يخر للسجود. كل هذا حرام حرام حرمة شديدة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار - 00:14:31

رواه الشيخان وواضح من الاسلوب اسلوب الحديث ان هذا زجر وتهديد ووعيد وتخويف فهذا يدل على ان هذا الصنيع حرام. وهذا الذي يقال له لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت. مسألة - 00:14:49

وسنة لامامنا التخفيف في الصلاة مع الاتمام يستحب لكم ايها الائمة اذا صليتم بالناس ان تصلوا صلاة خفيفة لكن مع الاتمام يعني دون اخلال بالصلاة. لا تصلوها مثل نقر الغراب او نقر الديك. يعني صلاة صلاة البطالين او اللعابين - 00:15:07

وفي نفس الوقت لا تطيل طولاً فاحشاً. طيب صلاة تام صلاة خفيفة ولكن مع اتمام الاركان والواجبات والشروط والمستحبات الطمأنينة والخشوع تأتي بهذا كله لكن صلاة خفيفة واضح في حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلاة في تمام - [00:15:27](#)

يعني يجمع بين الخفة وبين التمام ما ينقص من اركانها ولا ينقص من واجباتها ولا ينقص من هيئتها لا الصلاة التامة ولكن ايش خفيفة؟ قال في المبدع من هو بمبدع تذكرون - [00:15:49](#)

نبهتكم قلت لكم صاحب المبدع هو ابن مفلح الذي قال فيه ابن تيمية انت لست ايش قال له انت لست ابن مفلح بل انت مفلح قال المبدع ومعناه يعني معنى الحديث او معنى التخفيف مع الاتمام ما معنى ان يقتصر على ادنى الكمال من - [00:16:05](#) تسبيح ما هو ادنى الكمال من التسبيح؟ شرحناه لكم سابقاً كم كم ادنى كمال من التسبيح؟ قلنا لكم ثلاثة ادنى الكمال في التسبيح ثلاثة سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى ثم ترفع - [00:16:31](#)

الزيادة على هذا قد يشق على الناس واضح اه اه معناه ان يقتصر على ادنى كمال من التسبيح وسائر اجزاء الصلاة. الا ان يؤثر المأموم التطويل وعددهم ينحصر يعني الا اذا كنت انت عندك جماعة انت ايها الامام جماعتك - [00:16:47](#)

محدودون تعرفهم انت كلهم ان تكون في قرية او في مكان صغير. فجماعة المسجد كلهم اصحابك وانت تعرفهم تعرف انت منهم انهم يحبون التطوير اما بصريح العبارة واما بالاشارة ممكن يصرحون لك يقولون لك لو سمحت يا شيخ لو تطيل في التسبيح او تطيل في الركوع او تطيل في السجود او اطل علينا في القراءة اذا طلبوا منك ذلك وهم يحبون ذلك - [00:17:08](#) وكان عددهم محصوراً يعني انت تعرف انه لن يأتي شخص من الخارج فيستغرب هذا فحينئذ آآ حينئذ لا بأس به واضح هو ومما قرأته في في سيرة الدكتور العلامة تقي الدين الهلالي - [00:17:34](#)

علامة المغرب رحمه الله تعالى ذكر في كتاب له سماه الدعوة الى الله في اقطار مختلفة هذا كتاب له مطبوع في مجلد واحد وهو نفيس جداً ذكر هو رحمه الله انه لما زار المدينة المنورة - [00:18:01](#)

عرض عليه اه المشايخ واهل واهل العلم عرضوا عليه ان يكون اماماً في الحرم المدني لكنه رحمه الله اشترط عليهم ان يطيل في الركوع والسجود وكان يريد ان يسبح باكثر من ثلاث - [00:18:19](#)

وهذا وارد يعني لكنه كان يريد ان يفعل بهم هذا يعني في في معظم صلواته يعني ان يكون هذا شأنه فقالوا له يعني هذا يشق على الناس يعني الناس معتادون على على ثلاث تسبيحات - [00:18:40](#)

وقال هذا شرطي ابوا عليه ذلك عليه ذلك وكان رحمه الله في دينه صلاباً وكان شديداً في الحق صادعاً اه بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم رحمة الله عليه وهو من قلائل - [00:18:53](#)

في هذا العصر الذين جمعوا بين آآ الفنون وبين اللغات بين المعارف وسافر في الافاق ورأى العجائب رجل يعني سيرته عجيبة طيب مسألة وسنة للامام تطويل قراءة الركعة الاولى عن قراءة الركعة الثانية هذا معروف عندكم اه دائماً الركعة الاولى تكون يفتح -

[00:19:13](#)

ان تكون اطول من الثانية. مثلاً اذا قرأت الركعة الاولى صفحة في الركعة الثانية تكون اقل من صفحة وهكذا. لقول ابي قتادة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين. قال يطول في الاولى ويقصر في الثانية. رواه الشيخان - [00:19:40](#)

يستثنى من ذلك حالتان حالتان لا لا يستحب للانسان ان تكون الاولى اطول من الثانية. حالتان الحالة الاولى صلاة الخوف في بعض صورها وسيأتينا ان شاء الله الكلام عن صلاة الخوف - [00:20:00](#)

في المعارك وفي الغزوات الحالة الثانية اه ان تكون الثانية اطول بمقدار يسير فلا يضر مثل ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمع والعيد. كان يقرأ في الاولى يسبح - [00:20:15](#)

كما ترون ان الائمة ايش يقرأون في الاولى؟ سبح وفي الثانية الغاشية لو حسبتهما ستجد ان سورة الغاشية اطول من سورة تسبح

بشيء يسير هذا مما جاء على خلاف الاصل وهو قليل - [00:20:30](#)

واضح؟ هذا استثناء مسألة وسنة للامام انتظار داخل في ركوع وغيره. انت الان امام فواكه والمأموم والمأمومون خلفك ركعا تمام في هذه الائمة في اثناء ركوعكم دخل رجل من المسلمين المسجد - [00:20:44](#)

سمعت انت خطى قدميه وهو يمشي يريد ان يدرك ايش يريد ان يدرك الركعة يقول لك المصنف يستحب لك ايها الامام ان تطيل قليلا في الركوع حتى يدرك الركعة هذا المسكين الذي دخل متأخرا - [00:21:05](#)

واضح؟ يستحب لك هذا بشرط بشرط الا يكون الا تطيل طولا يشق على المأمومين. لان الموجودين اولى بالمراعاة من هذا المتأخر فهتمم فاذا اردت ان تطيل قليلا حتى يدرك هذا الشخص الركعة لا بأس - [00:21:23](#)

لاباس لكن لا تطيل لا تطل طولا فاحشا ان هذا سيلحق المشقة بالموجودين معك ومراعاة الموجودين اولى من مراعاة المتأخر قال الشارح لان الانتظار ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف لادراك الجماعة. رواه الشيخان. وذلك موجود هنا -

[00:21:42](#)

اه ان لم يشق على مأموم فيكره لان حرمة الذي معه اعظم من حرمة الذي لم يدخل معه كما قلت لكم الان فصل في الامامة الامامة اه الامامة المسلمين في الصلاة لها اجر لا شك العلماء اختلفوا ايها افضل؟ الامام افضل ام ام - [00:22:06](#)

ام المؤذن افضل؟ بعضهم قال الامام افضل وبعضهم قال المؤذن افضل وهناك خلاف بين العلماء في هذه المسألة. وعلى كل حال لو لم يكن من شرف الامامة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم تولى الامامة - [00:22:28](#)

وابا بكر تولى الامامة وعمر تولى الامام وعثمان وعلي والخلفاء من بعده لو لم يكن الا هذا لكفى بها آآ منقبة فهي فهي منصب شريف ومقام عظيم مسألة الاولى بالامامة - [00:22:43](#)

لا يخلو من امرين. عندكم هنا مكتوبة الاولى هكذا عندي في الطبعة. لكن هذا يبدو انه غير صحيح. الاولى بفتح بفتح الهمزة وليس بضمها طيب قال مسألة الاولى بالامامة لا يخلو من امرين. الامر الاول الا يكون لاحدهم ولاية - [00:23:06](#)

طيب اذا كنا جماعة نريد ان نصلي هذا المكان الذي نحن فيه سواء كان مسجدا او مصلى او كنا في البر طيب هذا المكان الذي نحن فيه لا يوجد فيه امام راتب. ما معنى امام راتب؟ قلت لكم امام راتب معناه امام رسمي يعني. يعني امام معين من ولي الامر. او اتفق عليه اهل الحي - [00:23:27](#)

طيب فاذا كان لا يوجد امام رسمي فحينئذ تجري الاحكام التي ستأتي الان اما اذا كان هناك امام رسمي وهذه هي الحالة الثانية فاذا كان الامام الرسمي موجودا فلا يتقدم عليه احد الا من استثنى سياأتي وهو السلطان الاعظم - [00:23:47](#)

الحاكم نقول اذا كان هذا المسجد فيه امام انتهى امر لانه لا نزاع حتى لو كان امامك هذا اقل حفظا منك في القرآن او اقل فهما منك في الفقه. ما دام هذا هو الامام الرسمي خلاص - [00:24:06](#)

واضح؟ فالامام الرسمي يقضي على كل خلاف وعلى كل نزاع طيب الاحوال التي سنذكرها الان وهي تسع مراتب هذا متى؟ هذا عند عدم وجود الامام الراتب عند عدم وجود امام رسمي - [00:24:26](#)

حينئذ نفعل ما سنذكره الان قال رحمه الله الامر الاول الا يكون لاحدهم ولاية. يعني لا يوجد احد من الحاضرين له ولاية او تعيين منصب رسمي في هذا المسجد كلنا سواء. كلنا متساوون في هذا المكان - [00:24:46](#)

من الاولى بالامامة؟ وهذا يحصل مثلا عندما يجتمع الناس في اه دوائر العمل للصلاة لا يوجد فيه امام رسمي. من يصلي بهم؟ من الاولى؟ او كنتم في نزهة او كنتم اه في سفر او كنتم في البداية - [00:25:05](#)

او كنتم في قرية ليس فيها آآ لا يصل اليها لا تصل اليها الحكومة بعيدة نائية طيب من الاولى بالامامة يقول هذا على تسع مراتب تسع مراتب. المرتبة الاولى يقدم الاجود قراءة - [00:25:21](#)

الفقه يعني من يجمع بين هاتين الصفتين جودة القراءة وماذا والفقه يعني العلم العلم الفقه فقه الصلاة يعني طيب بحيث يعني يعرف ارق الاركان والواجبات والشروط يعرف ماذا يفعل اذا حصل شكون او زيادة او نقصان يعرف ماذا يفعل متى يسجد قبل السلام

في حديث ابي مسعود البصري رضي الله عنه مرفوعا يؤم القوم من اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة يعني افقههم فان كانوا في السنة سواء يعني كانوا في العلم سواء في العلم الشرعي. قال فاقدمهم هجرة - 00:26:03

فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما. وهذا كله سيأتي سنوضح مرة اخرى طيب فيلما يعني دخولا في الاسلام. رواه مسلم.

ويقدم على الاكثر قرآنا لانه اعظم اجرا نعم ويقدم من يقدم؟ انسان جمع بين صفتين جودة القراءة - 00:26:24

والعلم الشرعي هذا يقدم ام انسان يحفظ القرآن اكثر لكن دون فقه من يقدم؟ لا شك الاول وهو الاجود قراءة الفقه واضح فإذا من كان جيدا في القراءة وفقهها يقدم على من كان اكثر قراءة اكثر قرآنا لكنه غير فقيه - 00:26:46

طيب المرتبة الثانية ان استووا في الجودة كلاهما كلاهما جيد في القراءة وكلاهما اه نعم كلاهما جيد في القراءة. من يقدم؟ قال يقدم الاكثر قرآنا هذا اذا تساوى يا ايش؟ في الجودة. ويقدم قارئ لا يعلم فقه صلاته بل يأتي بها عادة على فقيه امي - 00:27:11

للحديث السابق ويأتي تعريف الامي يأتي تعريف الامي طيب اذا يقول يقدم قارئ لا يعلم فقه صلاته يعني يأتي بها عادة طيب على فقيه امي ما معنى هذا الكلام؟ يعني - 00:27:37

انسان جيد في القراءة لكنه غير فقيه هذا اولى عندنا من الفقيه الذي لا يحسن القراءة طيب لو حصل هذا يعني لو تخيلنا هذا ممكن ان يحصل طيب المرتبة الثالثة وسنعرّف بعد قليل ما معنى الامي - 00:28:01

المرتبة الثالثة ان استووا في القراءة وعدمها ان استووا في القراءة وعدمها. من يقدم؟ يقدم الفقه والاعلم باحكام الصلاة في حديث ابي مسعود السابق ثم المرتبة الرابعة ان استووا في القراءة والفقه كلاهما نفس المرتبة في الفقه وفي القراءة - 00:28:22

ويقدم من الاسن. يعني الاكبر سنا. لحديث وليؤمكما اكبركما. رواه الشيخان ثم المرتبة الخامسة ان استوى في السن رأينا ان كلاهما ان كليهما جيد في قراءة وفقهه والسن واحدة ماذا نفعل؟ قال يقدم الاشرف - 00:28:43

الاشرف نسبا وهو من من الاشرف؟ القرشي اذا كان هناك رجلان رجل من قريش ورجل من غير قريش وكلاهما متساويان في القراءة والفقه والسن فمن يقدم؟ نقول يقدم القرشي لماذا؟ قال الحاقا يعني قياسا للامامة الصغرى بالكبرى - 00:29:07

نحن عند الامامة صغرى وعندنا امامة كبرى ما هي الامامة الكبرى؟ الامامة الكبرى هو الحاكم السلطان الامير الملك هذا الامامة الكبرى الامامة الصغرى هي امامة المسجد تمام نحن عندنا حديث - 00:29:32

رواه احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش. يعني الحكام والخلفاء والامراء يجب ان يكونوا من قريش وهذا المسألة اه يبحثها العلماء في الاحكام السلطانية - 00:29:49

طيب هذا هو مذهب جماهير العلماء ان الخليفة يجب ان يكون من قريش تمام فالان الفقهاء يقولون اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قدم قريشا في الامامة الكبرى فمن باب اولى ان تقدم قريشا في الامامة الصغرى - 00:30:05

عند ماذا؟ عند التنازع واضح؟ عند التنازل ومن هذا الباب ومن هذا الباب لما طعن بعضهم في في خلافة بني عثمان خلافة الدولة العثمانية قالوا لان لان الخليفة يجب ان يكون قرشيا - 00:30:22

والعثمان ليسوا عربا فضلا عن ان يكونوا من قريش طيب فلذلك يقولون آ لا تسمى دولتهم خلافة وانما نسميها آ مملكة او سلطنة او دولة ويسمى الحاكم منهم سلطانا او اميرا او حاكما ونحو ذلك - 00:30:48

وبعضهم يقول يجوز ان يسموا بذلك من باب اللغة ان يسمى خليفة لغة لا شرعا نقول هو خليفة من الناحية اللغوية لا من ناحية الشرعية وعلى كل حال يعني هذي مسألة تاريخية - 00:31:11

فقهيّة يعني خارجة عن ما نحن فيه. ذكرتها فقط للفائدة طيب المرتبة السادسة ان استووا في الشرف يعني كلاهما قرشي ماذا نفعل؟ قال يقدم الاقدم هجرة بنفسه لا ابائه يعني الذي هاجر بنفسه هو - 00:31:28

طيب فهذا يقدم اذا كان هاجر اذا كان احدهما هاجر من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام فالاقدم هجرة يقدم المرتبة السابعة ان استووا في الهجرة يقدم السابق في الاسلام. ننظر ايها اسلما قبل؟ طيب فهذا يقدم لان في بعض الفاظ الحديث فان كانوا - 00:31:48

الهِجْرَة سِوَاء فَاَقْدَمَهُمْ سَلَمَا الْمَرْتَبَة الثَّامِنَة اِنْ اَسْتَوَوْا فِيمَا سَبَقَ فِي كُلِّ مَا سَبَقَ اَسْتَوَوْا فِي الْمَرَاتِبِ السَّبْعَة الَّتِي تَقْدَمَتْ يَعْنِي كِلَاهُمَا
فَقِيرٌ كِلَاهُمَا قَارِئٌ كِلَاهُمَا فِي سَنٍ وَاحِدَةٍ كِلَاهُمَا آآ قَرَشِيٌّ كِلَاهُمَا يَعْنِي فِي كُلِّ مَا سَبَقَ لَوْ حَصَلَ هَذَا مِنْ نَقْدٍ - [00:32:07](#)
قَالَ يَقْدَمُ الْآتَقَى الْآتَقَى يَعْنِي الْكَثْرَ اِهْ تَقْوَى وَالْوَارِعَ الْكَثْرَ وَرَاءَ. لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ثُمَّ الْمَرْتَبَة التَّاسِعَة اِنْ اَسْتَوَوْا
فِي كُلِّ مَا تَقْدَمُ يَعْنِي كِلَاهُمَا اَيْضًا تَقِيٌّ وَكِلَاهُمَا وَرَعٌ. اَيْشٌ نَفْعَلُ؟ قَالَ يَقْرَعُ نَعَمْ الْقِرْعَة - [00:32:27](#)
كَيْفَ نَعْمَلُ قِرْعَة فِي شَيْءٍ دِينِي؟ مَا فِي مُشْكَلَة هَذَا مَوْجُودٌ فِي الْقُرْآنِ وَمَوْجُودٌ فِي السَّنَةِ وَمَوْجُودٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْآثَارِ لَيْسَ قَوْمٌ
يُونُسَ اقْتَرَعُوا لِمَا لِمَا الْقِي - [00:32:53](#)

لَمَّا الْقِي يُونُسَ فِي الْبَحْرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ الْاِقْتِرَاعَ فِي قِصَّةِ يُونُسَ وَظَاهَرَ فَرْدَ الْقِصَّةِ يَعْنِي اَنَّهُ كَانَ يَعْنِي اَمْرًا جَائِزًا وَاهَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ كَانَ كَانَ يَعْمَلُ بِالْقِرْعَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ. وَكَانَ اِذَا يَعْنِي ارَادَ اَنْ اِنْ يَسَافِرُ
وَأَآ - [00:33:09](#)

لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ اِنْ يَخْتَارُ مِنْ زَوْجَاتِهِ مِنْ تَسَافَرٍ مَعَهُ فَانَّهُ يَقْتَرِبُ. عَلَى كُلِّ حَالٍ الْقِرْعَة ثَابِتَة شَرْعًا وَعَرَفًا وَعَقْلًا وَيَعْمَلُ بِهَا النَّاسُ لَيْسَتْ
خَاصَّةً بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ بَلْ هِيَ اَيْضًا فِي الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ. لَكِنْ مَتَى - [00:33:35](#)
حُصُونُ النِّزَاعِ وَالْخِصَامِ وَالْخِلَافِ تَسْتَعْمَلُ الْقِرْعَة عِنْدَ الْمُبْهَمِ مِنَ الْحَقِّقِ اَوْ لَدَى التَّزَاحُمِ كَمَا يَقُولُ ابْنُ سَعْدٍ فِي مَنْظُومَةِ الْقَوَاعِدِ
الْفَقْهِيَّةِ اِذَا الْمَرْتَبَة التَّاسِعَة اِنْ اَسْتَوَوْا فِي كُلِّ مَا تَقْدَمُ وَتَشَاحَوُا - [00:33:52](#)
يَقْرَعُ فِي مَنْقَرَعٍ يَقْرَعُ. فَمَنْ قَرَعَ صَاحِبُهُ فَهُوَ أَحَقُّ. طَبْعًا سَتَقُولُ لِي وَكَيْفَ نَعْمَلُ الْقِرْعَة الْجَوَابُ بَايَ طَرِيقَة مَبَاحَة بِحِجَارَةٍ بِخَشَبٍ
بِبَرْنَامَجٍ الْكَتْرُونِيِّ بَايَ طَرِيقَة. اَيَ طَرِيقَة يَحْصُلُ بِهَا الْمَقْصُودُ - [00:34:10](#)
قِيَاسٌ عَلَى الْإِذَانِ لَأَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَعَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقَادِسِيَّةِ فِي الْإِذَانِ. ارَادَ النَّاسُ فِي الْقَادِسِيَّةِ اَنْ اِنْ يُؤْذَنُوا. كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ يَقُولُ اَنَا أُؤْذِنُ اَنَا أُؤْذِنُ. فَقَالَ لَهُمْ اِهْ - [00:34:32](#)

سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ خُلَاصٌ نَعْمَلُ قِرْعَة رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فَاِذَا ثَبِتَ هَذَا عِنْدَ الصَّحَابَةِ فِي الْإِذَانِ فَنَقِيسُ عَلَيْهِ الْإِمَامَة وَالْأَمْرَ الثَّانِي الْآنَ
الْقِسْمَ الثَّانِي كُلِّ مَا تَقْدَمُ هَذَا الْقِسْمَ الْأَوَّلُ - [00:34:45](#)

قُلْتُ لَكُمْ مَا هُوَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ؟ اِنْ يَكُونُ النَّاسُ فِي مَكَانٍ لَا يَوْجَدُ فِيهِ اَيْشٌ؟ لَا يَوْجَدُ فِيهِ إِمَامٌ رَاتِبُ الْقِسْمِ الثَّانِي اِنْ يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ
وَلَايَة اَيْشٌ يَعْنِي يَكُونُ لَهُ وَلَايَة؟ بَلَى اَكُونُ اَنَا الْإِمَامَ الرَّسْمِيَّ لِهَذَا الْمَسْجِدِ. اَوْ اَكُونُ اَنَا صَاحِبَ الْبَيْتِ. اَوْ اَكُونُ اَنَا صَاحِبَ الْقَصْرِ -

[00:35:00](#)

اَوْ اَكُونُ اَنَا السُّلْطَانُ هَذَا الْمَكَانِ لِي وَلَايَة لِي مَنْصَبٌ لِحُكْمِ لِسُلْطَة فِي هَذَا الْمَكَانِ قَالَ اِنْ يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنْ وَلَايَة فَصَاحِبُ الْبَيْتِ وَإِمَامُ
الْمَسْجِدِ وَلَوْ كَانَ عَبْدًا يَعْنِي لَيْسَ حَرًا أَحَقُّ بِالْإِمَامَة مِنْ غَيْرِهِ. اِذَا كَانَ مِنْ تَصَحُّحِ إِمَامَتِهِ. خُلَاصٌ - [00:35:21](#)

جِئْتُ أَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَ وَاحِدٌ يَرِيدُ اَنْ يَصْلِيَ بِالنَّاسِ وَأَنْتَ الْإِمَامُ. أَنْتَ الْإِمَامُ الرَّاتِبُ الرَّسْمِيَّ. لَا يَجُوزُ لَهُ اَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ طَيْبٌ
جَاءَكَ ضَيْفٌ فِي بَيْتِكَ جَاءَكَ ضَيْفٌ فِي بَيْتِكَ وَقَمْتُمْ لِتَصْلُوا جَمَاعَة - [00:35:44](#)

تَمَامٌ وَصَلَاةُ الْجَمَاعَة فِي الْبَيْتِ عِنْدَ الْحَنَابِلَةِ جَائِزَة وَالْأَفْضَلُ فِي الْمَسْجِدِ لَكِنْ صَلَاتُهَا جَمَاعَة فِي الْبَيْتِ جَائِزَة طَيْبٌ لَوْ قَمْتُمَا أَنْتَ
وَضَيْفُكَ لِتَصْلِيَ وَكَانَ ضَيْفُكَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ بِالْقِرَاءَةِ الْعَشْرَ وَأَنْتَ لَا تَحْفَظُ الْأَجْزَاءَ الْعَامَة - [00:36:00](#)

طَيْبٌ مِنَ الْأَوَّلَى بِالْإِمَامَة أَنْتَ لِمَاذَا؟ لَأَنَّ أَنْتَ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَأَنْتَ رَبُّ الْمَكَانِ وَاضْحٌ؟ بِشَرَطٍ اَنْ تَكُونَ أَنْتَ مَنْ تَصَحُّحُ صَلَاتِكَ يَعْنِي لَا
تَكُونَ مِثْلًا مُتَنَجِّسًا اَوْ تَكُونَ لَا تَحْسَنُ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَة - [00:36:19](#)

تَكُونُ تَعْرِفُ كَيْفَ تَصْلِي طَيْبٌ كَيْفَ اَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ اَوْ هَذَا أَفْضَلُ مِنْ هَذَا قَالَ وَأَنْ كَانَ غَيْرُهُمَا أَفْضَلَ مِنْهُمَا. حَتَّى وَلَوْ فِي حَدِيثِ أَبِي
مُسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ مَرْفُوعًا لَا يَأْمَنُ وَلَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ. أَنْتَ الْآنَ فِي سُلْطَانِ هَذَا الرَّجُلِ هَذَا بَيْتُهُ فَهُوَ - [00:36:35](#)

أَوَّلَى بِالْإِمَامَة هَذِهِ السَّنَة. رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلِقَوْلِ أَبِي سَعْدٍ مَوْلَى بَنِي أَسِيدٍ تَزَوَّجَتْ وَأَنَا مَمْلُوكٌ. يَعْنِي عَبْدٌ. فَدَعَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ وَأَصْحَابَهُ أَبَا ذَرٍّ وَابْنَ مَسْعُودٍ وَحَذِيفَةَ هَؤُلَاءِ كِبَارَ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ - [00:36:56](#)

تَمَامٌ وَأَبُو سَعْدٍ هَذَا مَوْلَى مَمْلُوكٍ وَلَيْسَ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَعْنِي اقْصَدَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ عَالِمًا وَلَكِنْ اقْصَدَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي مِثْلِ رَتْبَةِ عِلْمِ هَؤُلَاءِ الْكِبَارِ

وحضرت الصلاة وتقدم حذيفة ليصلي بنا - 00:37:17

فقال له ابو ذر يعني انظروا كيف تقيد الصحابة بالسنة كيف يعني يتمسكون بالشرعية قال قال له ابو ذر او غيره ليس ذلك لك ليس ذلك لك فقدموني وانا مملوك فامتهم. رواه عبد الرزاق في المصنف. تخيلوا هذا يعني - 00:37:36

يعني هذا امر يعني يعني هذا الرجل يعني مملوك عبد مملوك يتقدم ليصلي بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اي صحابة هؤلاء من كبار علماء الصحابة. فقهاء فقهاء ائمة عظماء - 00:38:00

مع ذلك تقدم بهم لماذا كل هذا سمعا وطاعة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. طيب قال - 00:38:17

استثناء قال الا من ذي سلطان فيهما. هناك السلطان فوق سلطان اولي فوق ولي. كيف؟ قال فيقدم ذو سلطان على صاحب بيت وامام المسجد ملك الدولة امير الدولة حاكم الدولة زار مسجدك - 00:38:33

وكان هذا الحاكم ممن يحسن الصلاة وتقدم ليصلي يجوز او لا يجوز؟ يقدم. يجوز. هو الاولى طيب لماذا؟ لانه له الامامة الكورة. وامامتك انت صغرى فتصبح ملغية واضح هذا طيب - 00:38:54

انت دعوت الملك الى بيتك ليأكل عندك تمام فاذا حضرت الصلاة من يصلي يصلي الملك واضح هذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم اما عتبان ابن ما لك رضي الله عنه في بيته - 00:39:14

رواه البخاري ومسلم لما زار النبي صلى الله عليه وسلم عتبان ابن مالك صلى به اماما في بيته. لماذا؟ لانه سلم هو وولي الامر الاكبر هو له الامامة الكبرى مسألة - 00:39:37

اذا حصل عندنا تعارض بين هذه الفئات من يقدم؟ مثلا حر وعبد من يقدم قال وحر اولي بالامامة من عبد اولي من العبد واولي من المبعوض. من هو المبعوض؟ هذا قديما حينما كانوا يبيعون الالابيد. كان العبد - 00:39:52

اه اذا اشتري بعضه يسمى مبعوضا مثلا العبد قيمته مئة دينار فانت دفعت خمسين دينارا هذا يقال له مبعوض ما معنى مبعوض؟ يعني بعضه حر وبعضه واضح؟ بعضه حر وبعضه - 00:40:13

ما زال مملوكا. فالمهم الحر اولي بالامامة من العبد ومن المبعوض. لانه اكمل واشرف. ومبعوض اولي بالامام من عبد صح لو حصل تعارض بين مبعوض وعبد من اولي؟ المبعوض لماذا؟ لحصول بعض الاكلمية والاشرفية فيه - 00:40:32

طيب وحاضر اي مقيم اولي من مسافر. اذا عندنا اثنان اختصم واحد مسافر وواحد حاضر. حاضر يعني مقيم من اولي بالامامة؟ المقيم لماذا؟ لانه ربما قصر المأمومين بعد الصلاة جماعة - 00:40:51

واضح؟ اذا المقيم اولي من المسافر. الثالث وبصير اولي من اعمى لانه اقدر على توقي النجاسات واستقبال القبلة طيب وحظري اولي من البدوي من هو الحظري؟ هو الناشئ بالمدن والقرى - 00:41:11

هذا اولي من البدوي لماذا؟ من هو البدوي اولي؟ الناشئ بالبادية. اذا الموظع هو يتعلق بالنشأة وليس النسب فمن نشأ في المدن والقرى فهو حضاري. ومن نشأ في البادية - 00:41:29

وهم الرحل غالبا هؤلاء يقال لهم بدو طيب لماذا لماذا نحن نقول اذا اختلف الحضري والبدوي فالحظري اولي؟ قال لان الغالب على اهل البادية الجفاء طيب وقلة المعرفة باحكام الصلاة - 00:41:45

وهذا صحيح. الغالب على هالبادية الجهل الجهل بالشرعية. والحضري الغالب عليه انه متعلم من الاولى الحضري؟ قال تعالى في حق الاعراب واجدر قال قبلها الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله - 00:42:02

على رسوله فاخبر عنهم انهم اشد كفرا ونفاقا وانهم اجدر الا يعلموا يعني انهم يكثر فيهم الجهل ومتوظا او لا من متيمم لو حصل تعارض من الاولى؟ المتوظا اولي من المتيمم لان الوضوء يرفع الحدث بخلاف التيمم - 00:42:19

كيف يعني؟ الوضوء يرفع الحدث هذا معروف. لكن التيمم عند الامام احمد لا يرفعه وانما يبيح لك الصلاة قلت لكم هذا سابقا قلت لكم التيمم مبيح للعبادة وليس رافعا للحدث. هذا مذهبنا - 00:42:42

قال ومعير معير اولى من مستعير معير في البيت المعار اولى من مستعير لانه ما لك العين والمنفعة والمستعير انما يملك الانتفاع فقط طيب ومستأجر المستأجر اولى من المؤجر - [00:43:01](#)

ومستأجر اولى من ضدهم. اي من ضد كل هؤلاء الذين تقدمهم. ضد الايش؟ ضد الحر عبد. ضد الحاضر مسافر. ضد البصير الاعمى. ضد الحضاري بدوي ضد المتوظأ متيمم ضد المعير المستعير ضد المستأجر المؤجر. فكل هؤلاء اولى من اضدادهم - [00:43:19](#)

اذا المستأجر اولى من المؤجر لانه مالك المنفعة وقادر على منع المؤجر من دخوله واضح هذا طيب كم بقي معنا طيب نشوف نحاول نحاول يعني نحاول ان نختم الفصل ان لم يتيسر نتوقف - [00:43:39](#)

طيب اه قال رحمه الله مسألة امامة الفاسق. ما حكم امامة الفاسق؟ هل يجوز للفاسق ان يكون اماما؟ اولاً نريد ان نعرف من هو الفاسق ومن هو العدل؟ العدل ضد الفاسق. من هو الفاسق؟ الفاسق واحد من اثنين. اما رجل يرتكب الكبائر - [00:44:07](#)

او الثاني رجل يداوم على الصغائر لا يتركها واضح؟ مداوم ومصر مصر على صار. فمن اصر على صغيرة تحولت الى كبيرة. فمن فمّن وقع في ولو كبيرة واحدة ومن داوم على الصغائر فهو فاسق - [00:44:28](#)

طيب هذا الفاسق نقول على قسمين امامته في غير الجمعة والعيد واثار الى ذلك بقوله ولا تصح امامة فاسق مطلقاً. فنقول امامة الفاسق لا تصح مطلقاً اي سواء كان فسقه بالاعتقاد - [00:44:49](#)

او بالافعال. كيف يعني فسقه في الاعتقاد؟ يعني مثل ان يعتقد عقيدة فاسدة مثل ان يعتقد مثلاً آآ يتقرب الى الله بسبب الصحابة. طيب هذا هذا فساد في الاعتقاد. هذا فسح في الاعتقاد. او بالافعال مثل ان - [00:45:06](#)

الخمر لحديث جابر مرفوعاً لا تؤمن امرأة رجلاً ولا يؤم اعرابي مهاجراً. ولا يؤم فاجر مؤمناً. هذا الشاهد الا ان بسلطان يخاف سيفه وصوته. رواه ابن ماجة. ولان الفاسق لا يؤمن على شرائط الصلاة. ممكن هو غير متوضاً ويصلي بك - [00:45:23](#)

ما يدريك الحالة الثانية امامته في الجمعة والعيد. وهذا يعني قد يحصل. الحاكم فاسق وصلى بك الجمعة وليد لان كانوا في السابق ايام يعني اه ايام الخلفاء ونحو ذلك كان كان الحكام هم الائمة. فالحاكم في نفس الوقت يوم الجمعة يصلي بمسلمين - [00:45:42](#)

فهذا فيه مشقة يعني اذا قلنا للناس صلاتكم خلف هذا الحاكم الفاسق اه باطلة وهم كل جمعة وكل عيد يصلون خلفه ما احد يستطيع ان يتقدم على الامير سابقاً. لما كانت هناك يعني الدول الاسلامية - [00:46:06](#)

سواء كان في عهد بني امية او بني العباس او بني عثمان قد يكون الحاكم فاسقاً فيصلي بالناس لا يجوز لا يجرؤ احد ان يتقدم عليه في الجمعة او في - [00:46:22](#)

جماعات او في العيد هذا ما حكمه؟ نقول ان كان الامام الحاكم فاسقاً وصلى بك الجمعة والعيد فصلاتك صحيحة لان السلف رضي الله عنهم كانوا يصلون خلف الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:46:32](#)

يعني ثبت هذا عن كثير من الصحابة. كانوا يصلون خلف الحجاج ولا يعيدون صلاتهم. مع ان الحجاج من افسق خلق الله قال امامته في الجمعة والعيد واثار الى ذلك بقوله الا في جمعة وعيد. فيصحان خلفه لانهما يختصان بامام واحد. فالمنع - [00:46:51](#)

منهما خلفه يؤدي الى تفويتها دون سائر الصلوات قال ابن تيمية تفعل خلف كل بر وفاجر باتفاق اهل السنة والجماعة وانما تدع مثل تدع مثل هذه الصلوات خلف ائمة اهل البدع كالرافضة ونحوهم - [00:47:10](#)

اه ممن لا يرى الجمعة والجماعة طيب. فتصح ان تعذر اي الجمعة والعيد خلف غيره. ما عندك خيار ليس لك الا ان تصلي خلف هذا الحاكم الفاسق. تجوز. اما اذا وجدت مسجداً اخر - [00:47:27](#)

يصلي فيه غير هذا الحاكم الفاسق فيجب ان تذهب اليه فان لم تتعدل الصلاة خلف غيره لم تصح كغير الجمعة والعيد مسألة مسألة طيب هذا طويل اذا لعلنا نكتفي عند هذا القدر نقف عند قوله مسألة وتصح صلاة فرض ونفل خلف اعمى - [00:47:44](#)

هذي يعني سيذكر هنا اشخاص يتوهم الناس ان الصلاة خلفهم تضر والواقع انها لا تضر. سنعرف هذا ان شاء الله في الدرس القادم اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يجعل ما قلناه حجة لنا لا علينا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:16](#)

